

إملاء ما من به الرحمن

[164] أخذت من زيد مالا، فإنهم أجازوا فيه الوجهين، وأناسى أصله أناسين جمع إنسان كسرحان وسراحين فأبدلت النون فيه ياء وأدغمت، وقيل هو جمع إنسى على القياس والهاء في (صرفناه) للماء، والهاء في (به) للقرآن. قوله تعالى (ملح) المشهور على القياس يقال ماء ملح، وفرئ " ملح " بكسر اللام، وأصله مالح على هذا، وقد جاء في الشذوذ فحذفت الألف كما قالوا في بارد وبرد. والتاء في فرات أصلية ووزنه فعال، و (بينهما) ظرف لجعل، ويجوز أن يكون حالا من برزخ. قوله تعالى (على ربه) يجوز أن يكون خبر كان، و (ظهيرا) حال أو خبر ثان، ويجوز أن يتعلق بظهيرا وهو الأقوى. قوله تعالى (إلا من شاء) هو استثناء من غير الجنس. قوله تعالى (بذنوب) هو متعلق بـ (خبيرا) أي كفى اـ خبيرا بذنوبهم. قوله تعالى (الذي خلق) يجوز أن يكون مبتدأ، و (الرحمن) الخبر، وأن يكون خبرا: أي هو الذي، أو نصبا على إضمار أعنى، فيتم الكلام على العرش، ويكون الرحمن مبتدأ، وفاسأل به الخبر على قول الأخفش، أو خبر مبتدأ محذوف: أي هو الرحمن، أو بدلا من الضمير في استوى. قوله تعالى (به) فيه وجهان. أحدهما الباء تتعلق (بخبيرا) وخبيرا مفعول أسأل. والثاني أن الباء بمعنى عن فتتعلق بأسأل، وقيل التقدير: فاسأل بسؤالك عنه خبيرا، ويضعف أن يكون خبيرا حالا من الفاعل في أسأل، لأن الخبر لا يسأل إلا على جهة التوكيد مثل " وهو الحق مصدقا " ويجوز أن يكون حالا من الرحمن إذا رفعته باستوى. قوله تعالى (لما تأمرنا) يقرأ بالتاء والياء. وفي " ما " ثلاثة أوجه: أحدها هي بمعنى الذي. والثاني نكرة موصوفة، وعلى الوجهين يحتاج إلى عائد، والتقدير: لما تأمرنا بالسجود له ثم بسجوده، ثم تأمرنا، ثم تأمرنا، هذا على قول أبي الحسن، وعلى قول سيبويه حذف ذلك كله من غير تدريج. والوجه الثالث هي مصدرية. أي أنسجد من أجل أمرك، وهذا لا يحتاج إلى عائد، والمعنى: أنعبدا لـ لأجل أمرك. قوله تعالى (سراجا) يقرأ على الأفراد، والمراد الشمس، وعلى الجمع بضميتين